

**Televised Violence and Its Negative Impact on Children's Cartoon Programs:
Attack on Titan as a Case Study**

الباحث حسين محسن دويج

Hussein Mohsin Dwaich

قسم الاعلام والاتصال الحكومي / جامعة بابل

Husseinalugaili6@gmail.com

ملخص البحث

يتناول البحث موضوع العنف في مسلسلات وبرامج الكرتون في التلفزيون والمنصات التي تبث الافلام والمسلسلات مثل تطبيق: سينمانا، ونت فليكس، ومنها مسلسل (هجوم العمالقة) الذي يلعب دوراً خطيراً على تحريض الاطفال على العنف من خلال مشاهد الرعب والحركات الخطرة التي تشجع الاطفال على العنف وعلى تقمص بعض شخصيات هذا المسلسل، كون الاطفال يميلون إلى تقليد الآخر من خلال مشاهداتهم المتكررة لهذه المسلسلات، وتكمن مشكلة البحث في البرامج التي تبث عن طريق التلفزيون والمنصات الرقمية المصنعة بواسطة تقنيات الرسم والتحريك التي تكون أكثر قرباً وتأثيراً على عقول واذواق الاطفال من خلال تنوع المضامين التي تقدمها في قوالب بسيطة متنوعة ومشوقة، تبقيهم تحت تأثيرها لفترات طويلة لإشباع حاجاتهم ورغباتهم ، وتكمن اهمية البحث في دراسة تنامي ظواهر العنف لدى الاطفال التي بدأت تصبح جزءا من سلوك الأطفال، ويهدف البحث أيضا إلى الكشف عن وجود مشاهد العنف في البرامج والمسلسلات الموجهة للأطفال ومعالجتها لكونها تؤثر سلباً على سلوك الأطفال، وقد اتخذ الباحث عينة بحثه الحلقات العشر الأولى من الجزء الأول لمسلسل (هجوم العمالقة) وتحليلها وتبسيط الضوء على اهم مشاهد العنف التي تؤثر سلباً على سلوك الاطفال سواء كانت لفظية أو صورية، وأعتمد المنهج الوصفي (تحليل مضمون) لغرض الوصول إلى نتائج تعالج من خلالها مظاهر العنف في برامج الاطفال ومنها مسلسلات الكرتون واشكالها واساليبها، كما توصل البحث إلى مجموعة من النتائج ابرزها ان مسلسل هجوم العمالقة يحتوي على مشاهد عنف سواء كان لفظيا، أو جسديا، أو فعليا، مما يؤثر على سلوك الطفل بصورة مباشرة.

الكلمات المفتاحية : العنف، التلفزيون ،العنف التلفزيوني ، الرسوم المتحركة ، الاطفال ، الصراع.

Abstract

The present research addresses the topic of violence, whether on television or platforms that broadcast movies and series such as Cinemania and Netflix, including the series (Attack on Titan), which plays a dangerous role in inciting children to violence through horror scenes and dangerous movements that encourage them to violence and impersonate some of the characters in this series, as children tend to imitate others through their repeated viewing of these series. The problem of the research lies in the programs broadcast on television and digital platforms manufactured using drawing and animation techniques, which are closer and more influential on the minds and tastes of children through the diversity of content they provide in simple, diverse and interesting formats that keep them under their influence for long periods to satisfy their needs and desires. The importance of the research is to study the growing phenomena of violence among children, which has begun to become part of their behavior....

The research also aims to uncover the presence of these scenes in children's programs and series and address them, as they negatively impact children's behavior. The research also aims to legislate and enact laws that protect children and prohibit the broadcast of programs containing television violence in general. The researcher adopted a descriptive approach (content analysis) to arrive at results through which we can address these manifestations in those programs shown to children, including cartoon series. As for the most important research samples, the researcher relied on the first ten episodes of the first season of the series "Attack on Titan," analyzing them and highlighting the most important scenes of violence that negatively impact children's behavior, whether verbal or visual. The research also reached a set of results, the most prominent of which was that this series contains scenes of violence, whether verbal, physical, or actual, which directly impacts children's behavior.

Keywords: Violence ,Television, Television Violence, Cartoons, Children, Conflict

الفصل الاول

الإطار المنهجي للبحث

اولاً: مشكلة البحث

شهدت المجتمعات تطوراً متسارعاً في البنية المجتمعية التي انعكست سلباً على وسائل الاتصال الجماهيري، ويعد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيري ومن أكثرها تأثيراً على المجتمعات بصورة مباشرة، وعلى الرغم من تعدد وسائل الإعلام وتعدد وسائطه وتقنياته، لكن التلفزيون يبقى الأكثر تأثيراً على الأطفال لكونه الأكثر قرباً منهم والأكثر تأثيراً على عقولهم وادواقهم وسلوكهم، وتعتبر مسلسلات الرسوم المتحركة (الكارتون) أحد أهم المواد الإعلامية التي يقوم التلفزيون ببثها والتي تحصل على أعلى نسبة مشاهدات خصوصاً من جمهور الأطفال، لكون الطفل يحب الصورة الملونة والمعبرة التي تجذبه وتشد أنتمباهه والتي تمتاز بفرط الحركة والمغامرة، ومع كثرة القنوات التلفزيونية التي تعنى ببرامج الأطفال المبتوثة طوال اليوم جعلت الطفل أسيراً لهذه البرامج والمسلسلات الكرتونية وبث الإعلانات المتلفزة التي توجه عقول الأطفال لكثرتها وتنوعها، تخصص هذه القنوات وهذه المنصات مساحة كبيرة للمسلسلات الكرتونية، مما يساعد على تعلق الأطفال بالتلفزيون والأجهزة اللوحية وبالبرامج المصنوعة بواسطة تقنية الحاسوب وبرامج الرسم والتحكم وخلق شخصيات غريبة تحاكي أفكار الأطفال وتحول أفكاره وتوجهها كما تشاء، لأن التلفزيون ومنصات البث أحادية الاتجاه، فلا نستطيع الرد على هذه البرامج بصورة مباشرة، كما يحصل الآن في مواقع التواصل الاجتماعي التي نستطيع الرد على كل ما يطرح فيها ومناقشتها بذات اللحظة الانية التي يتم فيها طرح موضوع معين أو طرح فيديو معين أو صورة أو برنامج خاص بالأطفال.

ومع تنوع الأشكال والقصص والرسوم والموسيقى والجرافيك والخداع البصري ووهم الحركة والابهار البصري التي بات الطفل ينتظرها بكل لهفة ويتابعها بتركيز عال، فقد أصبحت الرسوم المتحركة سيفاً ذا حدين واتجاهين مختلفين، الأول سلباً لما تقدمه هذا المسلسلات من مشاهد عنف ومغامرات والفاظ تؤثر بشكل مباشر على سلوك الأطفال، أما الاتجاه الثاني يكون إيجابياً كما في البرامج التعليمية والمشاهد التي توسع من خيال الطفل وتنمي قدراته المعرفية واللغوية والحسابية والتفكير الإيجابي، إذ شهد العالم نقلة نوعية بوسائط الاتصال والإعلام الحديثة بفضل التطور التكنولوجي الحاصل في تطور وسائل الإعلام والتقنية الحديثة التي سيطرت على المجتمعات بكل أطيافها وتطور التقنيات السمعية والبصرية التي اختصرت البعد الزمكاني بين قارات العالم والتي نتج عنها تنوع وتعدد وسائل البث وأهمها التلفزيون ومنصات العرض الأخرى.

ويعتبر التلفزيون وسيلة سمعية بصرية مهمة تعتمد على الصورة الملونة والصوت والحركة وشخصيات الفنتازيا مثل شخصيات الكارتون والعوالم الغريبة التي يتم خلقها بواسطة فنان الرسوم المتحركة، وبفضل وسائل التصميم CGI والموشن كرافيك التي تسهم بشكل كبير وفاعل بإبهار المشاهد والسيطرة عليه ومن هذه البرامج برامج الرسم والتحكم التي يتم من خلالها صناعة مسلسلات الكارتون ومنها برامج 2D و 3D التي تتميز بالقدرة على الاقتناع والسيطرة على سلوك الفرد أو المجتمع، إن البرامج التي تبث عن طريق التلفزيون المصنعة بواسطة هذه التقنيات تكون أكثر قرباً وتأثيراً على عقول وأذواق الأطفال من خلال تنوع المضامين التي تقدمها في قوالب بسيطة متنوعة ومشوقة تبقيهم تحت تأثيرها لفترات طويلة لإشباع حاجاتهم ورغباتهم وخاصة بعد أن تعددت منصات البث والقنوات الخاصة بالأطفال والتي أصبحت تعمل على مدى 24 ساعة متواصلة، وهذا ما ينعكس سلباً على الأطفال لكون هذه القنوات بدأت تتنافس فيما بينها من حيث الشكل والمضمون التي جعلت الطفل أمام خيارات متعددة من البرامج والمسلسلات والإعلانات، فقد عمدت هذه القنوات

حسين محسن دويج ... العنف التلفزيوني وأثره السلبي على برامج الأطفال الكرتونية

وهذه المنصات إلى بث العديد من البرامج الكوميدية الترفيهية التي يجذب لها الطفل ليجلس ساعات طويلة أمام شاشة التلفاز، أو شاشة الموبايل ليشبع رغباته المكبوتة.

وهذا ما يعطي مساحة كبيرة لتأثير مضامين هذه البرامج والمسلسلات على سلوك الاطفال بسبب ارتباطه البصري والفكري بهذه البرامج لساعات طويلة، فأغلبها يتركز على العنف وفرط الحركة والإبهار ومنها يركز على الافكار والقيم والتعليم، ومن خلال ما تقدم يحدد الباحث مشكلة بحثه بالاستفهام التالي: ما مظاهر العنف التلفزيوني في مسلسل (هجوم العمالقة) وأثره السلبي على الاطفال؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة اليه:-

تأتي أهمية هذا البحث في تقصي وتحليل الرسائل الإعلامية التي يوجهها مسلسل (هجوم العمالقة) إلى الأطفال لما يحمله المسلسل من خيال ومغامرات وإبهار بصري وشعبية واسعة بين جمهور الاطفال، كما يبين هذا البحث صورة واضحة عن مظاهر العنف المجسدة في شخصيات المسلسل الرئيسة لما تلعبه هذه الشخصيات من انعكاسات سلبية مؤثرة على سلوك الاطفال لكون الطفل لا يستطيع التمييز بين السيء والمفيد وتأثره بشكل مباشر في كل ما يشاهده في حياته اليومية وسلوكه الشخصي، كما يأتي هذا البحث لينبه حارس البوابة الإعلامية للحذر من مضامين هكذا مسلسلات وهكذا برامج التي تحوي مشاهد عنف وعدوان تنعكس سلباً على سلوك الطفل .

أما الحاجة إليه أن هذه الدراسة تفيد الدارسين والباحثين في تخصصات الإعلام وعلم النفس.

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث إلى تعرف

العنف التلفزيوني وأثره السلبي على برامج الاطفال الكرتونية في مسلسل (هجوم العمالقة).

رابعاً: حدود البحث:

- ١- حد الزمان (٢٠١٣م)
- ٢- حد المكان : العراق
- ٣- حد الموضوع : دراسة العنف التلفزيوني وأثره السلبي على برامج الاطفال الكرتونية في مسلسل (هجوم العمالقة).

خامساً: تحديد المصطلحات

- ١- العنف:- "هو سلوك يقتضي قوة مادية بقصد الايذاء او الضرر بشخص ما او شيء ما"^(١)
- ٢- ويعرف العنف ايضاً هو "شعور بالغضب او العدوانية يتجسد بأفعال دامية جسدياً او بأعمال تهدف الى تدمير الآخر"^(٢)
- ٣- التعريف الاجرائي للعنف :- هو فعل او سلوك يصدر عن شخص او جماعة يتسبب بألحاق الازى النفسي او الجسدي او اللفظي بالآخرين من خلال مظاهر مثل التهديد ، الضرب ، التتمر، السب او اي تصرف او فعل عدواني اخر وذلك في سياق زمني و مكاني محدد .

٤- التلفزيون :- " وسيله من وسائل الاتصال الجماهيري تعتمد على الصوت و الصورة جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة و خواص الوسائل المرئية وكلمة Television مكونه من كلمتين Tel ومعناها بعيد و الثانية هي Vision ومعناها الرؤية أي نقل الصورة المرئية من بعيد"^(٣)

٥- التلفزيون:- هو "نظام اتصالات يستخدم لبث واستقبال الصور والصوت عن طريق الاشارات الكهربائية او الرقمية بهدف نقل المحتوى المرئي و المسموع الى الجمهور عبر شاشة العرض "^(٤)

٦- التعريف الاجرائي للتلفزيون:- هو جهاز إلكتروني يستقبل البث السمعي و المرئي يعمل على نقل الصور والاصوات المتحركة من المصدر إلى الجمهور بهدف الإعلام أو الترفيه أو التعليم .

٧- العنف التلفزيوني:- "هو عبارة عن جملة من التفاعلات والانفعالات المعروضة من خلال التلفزيون والتي توصف بأنها لا قانونية غير أخلاقية وذلك عند ممارستها في واقع الحياة فعلاً، وتكون هذه التفاعلات متضمنة مشاهد تشكل في صور متحركة حركة زمانية ومكانية تجسد سلوكيات وألفاظ ورموز تتنافى مع القيم و المبادئ و المعايير الاجتماعية و التوجهات السوية، وتترك اثارها متفاوتة على الافراد و الجماعات"^(٥) .

٨- العنف التلفزيوني:- "هو الخيال الترفيهي الموجه عبر أشكال ومضامين الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال ، و يعتبر التلفزيون في مقدمة وسائل الاعلام لما يتمتع به من خصائص وامكانيات تجمع بين الصوت والصورة والحركة التي تساعد على جذب انتباه الاطفال وبالتالي يزداد تأثرهم بالمادة المعروضة على الشاشة"^(٦) .

٩- التعريف الاجرائي للعنف التلفزيوني:- هو تصوير وبث برامج وأعمال فنية تحتوي على عنف جسدي كالقتل، أو الضرب، أو عنف لفظي، كالتهديد أو الاهانة النفسية، أو التلاعب العاطفي، ويشمل ذلك المشاهد التي تحتوي على صراعات واعتداءات، أو أي محتوى يعكس سلوكاً مؤذياً تجاه الذات والآخرين.

الفصل الثاني

المبحث الاول

مفهوم العنف التلفزيوني الموجه للأطفال

من خلال ما يقدمه من برامج مختلفة ومنوعة يأتي التلفزيون ليمارس سلطته على عقول الاطفال ويقوم بإقناعهم إن جميع مشاهد العنف المقدمة من خلال مسلسلات الرسوم المتحركة هي مشاهد عادية ذات محتوى بطولي جميل ، يتحقق العنف التلفزيوني بصورة مباشرة من خلال مشاهد القتل والصراع المميت للشخصيات المحورية داخل المسلسل التي تقوم بالدمار و الانتقام و التحدي والقفز و الطيران في الفضاء وكذلك النطق بكلمات معيبة ولا اخلاقية او القيام بسلوك منحرف بقصد خلق جو من الكوميديا او الطرفة التي تنعكس بشكل سلبي على سلوك الاطفال الذين يعتبرون تصرفات وافعال ابطال المسلسل هي افعال مضحكة و سوية أو افعالا بطولية ، "فالتصوير العلني لفعل يتضمن شكلا من اشكال العنف يقصد به التهديد أو الضرر الناتج عن فعل العنف يكون مرئياً او ظاهراً أو مسموعاً بوضوح "^(٧) وينقسم العنف التلفزيوني الى عدة انواع : العنف

البطولي و العنف الحقيقي و العنف الخيالي و العنف الذي لا ترافقه آلام و العنف السعيد و العنف الذي لا يلاقي اي جزاء .

أقسام العنف التلفزيوني

١-العنف البطولي : وهو "العنف الذي يمارس فيه ابطال المسلسل العديد من الاعمال العنيفة والذي تعتبر شخصياته ذات مواقف بطولية مثل شخصية مونكي دي لوفي في مسلسل ون بيس نجد هذه الشخصية تتصرف بعنف لحماية كنز ون بيس وهو قائد القراصنة المتفائل فيكون خطر هذه الشخصيات العنيفة أكثر تأثيراً على الاطفال من خطر الشخصيات السلبية" (٨) .

٢- العنف الخيالي: "والذي يسمى بالعنف الترفيهي والذي نجده في البرامج التلفزيون الخيالية وهذا النوع من العنف يمثل العنف الحقيقي إلا انه لا يقف بالضرورة على حدوده الواقعية من حيث التوعية الكمية ويتم توظيف هذا النوع من العنف لتحقيق أحد أهم وظائف التلفزيون وهي الترفيه" (٩) .

٣- العنف الحقيقي: هذا النوع نجده في البرامج التلفزيونية "ويسمى كذلك بالعنف الاخباري ويعني عرض مشاهد الحرب و العنف والدمار والقتل الذي يحصل في أماكن الصراع والازمات من خلال البرامج التلفزيونية و نشرات الاخبار والبرامج السياسية أو الافلام الوثائقية ، و يعكس هذا النوع عنفاً حقيقياً يقع في الواقع بنفس البيئة التي يعيش فيها الفرد فنشاهد توجه متصاعد لنشرات الاخبار ليث مشاهد العنف مما يشعر المشاهد تواجده في مكان الصراع هذا النوع من العنف يخلف أثراً سلبية على نفسية المشاهدين وبالأخص الاطفال مع احتمال تعرضهم لهذا البرنامج" (١٠) .

٤- العنف غير المؤلم الذي لا ترافقه آلام : نصف ما يقدم على شاشة التلفزيون من احداث عنف تمر دون إظهار اي نتائج سيئة تنعكس ممارساتها على الغير .

٥- العنف الذي لا يلاقي اي جزاء: ان اغلب المسلسلات البوليسية والبرامج التلفزيونية والافلام لا تتلقى شخصياتها الرئيسية (الابطال) اي عقوبة بسبب ممارستها للعنف بصورة مباشرة بدافع الدفاع عن البشرية وتخليصهم من الاشرار .

٦-العنف السعيد: يوجد هذا النوع من العنف في افلام ومسلسلات الرسوم المتحركة والذي يسهم بفقد الاطفال الى الشعور بجدية العنف بسبب الضحك والمواقف الطريفة المضحكة التي تقدم من خلال شخصياتها الرئيسية اذ يراه الاطفال انه شيء مرغوب فيه وغير مؤلم (١١) . تستطيع الصورة المصنعة بواسطة برامج الرسم والتحريك فرض هيمنتها على ذهن المتلقي كما يمكن التأثير على العقل الواعي عن طريق "الإثقال البصري والتي تقوم على تحميل الوعي كمية معطيات ومواد بصرية وسمعية أكثر من قدرته على الاحتمال لدرجة الإفاضة فيقوم بتصديرها بالضرورة إلى اللاوعي مضخماً إياها بأجزاء من المعلومات والصور والآراء التي لم يجر معالجتها وتصنيفها وتصريفها بحكمة ووعي ، وكلما امتلأ العقل الباطن بها زادت نسبة تشويش الجهاز الفكري والنفسي لدى الفرد وهنا ما يؤدي الى عدم انسجام بين العقل الباطن والعقل الظاهر" (١٢) وهذا ما ينعكس سلباً على ذهن الطفل بصورة خاصة لكونه معرضاً يومياً الى المئات من الصور المصنعة التي تخدم ايدولوجيا معينة هدفها تغيير سلوك الاطفال والسيطرة على عقولهم وافكارهم والتي تمارس عليهم استراتيجيات القطيع .

استراتيجية تسميم العقول بواسطة التلفزيون ومنصات البث الرقمية

تقوم هذه الاستراتيجية بضخ كم كبير من الصور المصنعة بواسطة شاشة التلفزيون او شاشة الموبايل والتي يحاول من خلالها صناعتها زرع افكارها في دماغ المستهدف "وهو عدم اعطاء المستهدف وجهات نظر مركبة ، وانما معلومات جزئية ويترك له مهمة التركيب وهذا التركيب يكون الفكرة التي أريد زرعها في دماغه" (١٣) وبهذه الطريقة تسيطر مسلسلات الكارتون على عقول الاطفال لكونها لا تعطي الفكرة المقصودة بصورة مباشرة انما يقسمها الى عدة جزئيات على شكل حلقات منفصلة ويترك الطفل هو الذي يقوم بعملية التركيب والربط بين هذه الحلقات متابعاً شخصية البطل بل مؤمن بها وبقدراتها الخارقة ليصل في الاخير الى الفكرة التي اراد صانع المسلسل من ايصالها الى ذهن الطفل وبهذه الطريقة يقنع جمهور الاطفال بهذه الفكرة لأنه اصبح جزءاً من هذا المسلسل وقد تطبع بأطباع الشخصيات الرئيسية في المسلسل فيظن انه صاحبه فيزداد تمسكه واقتناعه بها بسبب الفترة الطويلة التي يعيشها الطفل مع شخصيات المسلسل كما حصل مع مسلسل هجوم العملاقة الذي امتد بثه لسنوات طويلة بسبعة اجزاء . ان التلاعب بذهن الطفل سهل جداً ويتكون على مرحلتين الاولى نزع الدرع النفسي المكون في عقل الطفل بواسطة البيئة التي نشأ بها التي كونت لديه مجموعة من الافكار منها الاخلاق والاحترام وعدم التفوه بكلمات مسيئة ولكن عندما يتلقى هذه العادات وهذه الافعال بواسطة جهاز البث التلفزيون او الموبايل ولفترات طويلة طوال اليوم سوف تنعكس بشكل سلبي عليه ويتطبع بها معتقداً ان جميع هذه الافعال هي افعال صحيحة لكونها تبث من خلال شاشة التلفزيون او من خلال منصات البث على الموبايل الذي سمح له باستخدامه من قبل والدية ، فربما حتى الاهل يقعون بذات الخطأ معتقدين ان التلفزيون او الموبايل لا يسوق الافعال السيئة المبطنة الى عقول واذهان اطفالهم ، والخطر من ذلك يصبح الطفل طالباً لهذه البضاعة الرخيصة لكون الطفل يرغب في ما تعود عليه . " ان ثقافة الصورة هي علامة على التغيير الحديث مثلما هي السبب فيه .

سطوة الصورة في الثقافة التلفزيونية:

تغيرت الصورة في وقتنا الحالي عن الصورة الثقافية التقليدية السابقة وجاء هذا التغيير مع ابتكار الصورة المتحركة كوسيلة مهمة للتعبير وجاء هذا التغيير في السينما ومن ثم التلفزيون وحصل التغيير الكبير مع البث الفضائي التلفزيوني الذي وحد الاستقبال وأشاع الصورة ولم تعد الصورة التلفزيونية حكرأ على فئة معينة من المجتمعات او على أمة دون أمة اخرى "لقد سادت الصورة البشرية كلها وتساوت العيون في رؤية المادة المصورة والمبثوة على البشر دون رقيب أو وسيط" (١٤) تؤدي الصورة وظائف متعددة وهي تمثل مرحلة جديدة ووسيلة مهمة من وسائل التعبير، تلعب الصورة دوراً مزدوجاً بين عمل محبوب وعمل مكروه ، بين مطلوب ومرفوض فكلما تعرضت الصورة للذات المصانة تداعت نوازع الخوف الاسطوري من الصور وكيف تدخل بالناس الى صندوق اسود مسحور، تغيرت صورة البرامج والكارتون التي كنا نشاهدها في تسعينيات القرن المنصرم عن الصورة التي نشاهدها الان من خلال اجهزة الموبايل او من خلال شاشة التلفاز وهذا الاختلاف طراً على اللون و الشخصيات المصممة ونوع الحوار واسلوب القصة المسرودة ، عندما كنا نشاهد في السابق مسلسل كارتون مثل المسلسل الياباني (عدنان ولينا) المترجم الى اللغة العربية الذي تعلمنا منه القيم والعادات الجيدة وحب الوطن والتمسك بالأرض ونبذ الحروب وحب السلام وانقاذ الاخر من ازمة الحرب ففي تلك الفترات كانت مسلسلات الكارتون تربي الاجيال على هذه القيم وتنعكس بشكل ايجابي على بناء المجتمعات وانتمائها الى عاداتها وتقاليدها و اوطانها، اما اليوم وبعد التطور التكنولوجي الكبير الحاصل في البث التلفزيوني ومع تطور صناعة الرسوم المتحركة بدأ اطفالنا يفقدون هذه القيم التي يغرسها المسلسل في اذهانهم مما يتسبب بتأثير كبير على سلوك الطفل وبصورة مباشرة ففي مسلسل زورو الذي يعرض من خلال تلفزيون قناة سبيس تون وتطبيق سينمانا على الموبايل وكان عرض الجزء الاول منه في ٢٠ سبتمبر عام ١٩٩٧م كما تم تحديث

المسلسل ليتم عرض نسخته الجديدة عام ٢٠٢٣م وكذلك بثه من خلال منصات الانترنت ليصبح متاحاً امام الجميع وفي اي وقت اتسم المسلسل بصورة عامة وفي شكله العام بطابع الدموية والانتقام لا تخلو اي حلقة من حلقات المسلسل من مشاهد العنف والقتل والدماء وهذا اعطى للأطفال مساحة من التفكير في ان كل ما يعرض امامهم الان هو غير متناف مع القيم الانسانية والاخلاقية ، وهذه الثقافة التي تم تسويقها من خلال شاشة التلفزيون الى الاطفال اصبحت شرعية بحكم الهيمنة التي يفرضها التلفزيون على المجتمعات التي اصبحت لديهم ثقافة القتل والانتقام ثقافة تلفزيونية معتاد عليها بالإضافة الى عناصر الجذب والابهار البصري في البنية الفنية للمسلسل المتجسدة في اشكال شخصيات المسلسل مثل الالوان الزاهية او الازياء او العلامات و الرموز المستخدمة في ازياء واكسسوارات الشخصيات الرئيسية التي يسيطر من خلالها المسلسل على ذهن وخيال المشاهد الفتى ، "ان هذا التغيير في وسائل الاتصال لا يمكن ان يمر دون تأثير ثقافي قوي يتماثل مع قوة الصورة وقوة المادة وهيمنتها وهو تغيير تغيرت معه قوى التأثير الاجتماعية المتمثلة بثقافة الصورة التلفزيونية"^(١٥) ، ان من اهم خصائص الصورة التلفزيونية يمكن اجمالها في ما يأتي^(١٦)

أ- يجمع بين الحركة و الصوت واللون والجاذبية، ويكبر الاشياء ويقربها ويحرك الثابتة ويثبت المتحركة

ب- أكثر المؤسسات الاعلامية شمولية من حيث الوظائف وأكثر وسائل الإعلام تأثيراً في الافراد

ت- أقدر المؤسسات الاعلامية على الترميم و المغالطة وقلب الحقائق واخفائها

ث- قربه من الاتصال الوجيه مما يزيد من فعاليته وأثره في نفوس المتلقين لدرجة اختلاط الأمور عند بعض المشاهدين وخاصة الاطفال ولذلك يعتبر التلفزيون نافذة يطل منها المشاهد على العالم كله . فالصورة تخيف لكونها تكشف وتفضح، تلعب الصورة التلفزيونية العنيفة دوراً خطيراً في تحريض الطفل على العنف وخاصة ما يعرض من خلال شاشة التلفزيون كمسلسلات الكارتون التي تشجع على مشاهد العنف وسفك الدماء لكون الاطفال يميلون الى تقمص ادوار شخصيات هذه المسلسلات وتطبيقها في حياتهم اليومية مما يؤثر على عقولهم ، ان مشاهدة مشاهد العنف من خلال شاشة التلفزيون يشجع على العنف المجتمعي وزيادة الجرائم المختلفة ، اذا توقفنا عند معظم البرامج التلفزيونية ومسلسلات الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال نجدها تحتوي على الكثير من العنف المباشر او العنف المبطن غير الظاهر، يرى الباحث ان التعرض للعنف في وسائل الاعلام يتم منذ الصغر ، لقد اصبحت وسائل الاعلام اليوم ومنها التلفزيون تسهم بشكل كبير في نشر ظواهر العنف داخل المجتمع وخاصة عند فئة الاطفال والشباب حيث يذهب العديد من الاطفال والشباب يومياً ضحية العنف والجرام الذي يقدمه التلفزيون على شكل قالب سينمائي دراماتيكي يؤثر كثيراً في شخصية الطفل وبنائها وتكوينها.

مفهوم الرسوم المتحركة :

الرسوم المتحركة مجموعة من الصور المرسومة و المصنعة بواسطة جهاز الحاسوب من خلال برامج الرسم ٢d و ٣d والتي تخلق وهم الحركة وبقاء الرؤية على شبيكية العين لتنتج لنا افلاماً أو صوراً تتسم بالحركة. وتعرف ايضاً على انها "أسلوب فني لإنتاج أفلام مرئية يقوم رسام الرسوم المتحركة بإعداد رسوم للحركة بدلاً من تسجيلها بآلة التصوير كما تبدو في الحقيقة ويستلزم إنتاج فيلم للرسوم المتحركة تصوير سلسلة من الرسوم أو الحركات واحداً بعد الآخر (frame by frame) بحيث يمثل كل إطار في الشريط الفيلمي رسماً واحداً ويحدث تغييراً طفيفاً في الموضوع للمنظر و الشيء الذي تم تصويره من إطار الى إطار اخر، وعندما يدار الشريط في آلة العرض السينمائية تبدو الصور المتتالية وكأنها تتحرك لتخلق لنا وهم الحركة"^(١٧) سبقت الرسوم المتحركة التصوير الفوتوغرافي الذي اكتشف عام ١٨٥٤م، بينما الرسوم المتحركة كانت موجودة منذ

عام ١٨٤٢م "تم تنظيم أول عرض للرسوم المتحركة في أكسفورد إستريت عام ١٨٩٦م متزامناً مع أول عرض سينمائي شهده العالم في فرنسا (غراند كافية)"^(١٨) يعود الفضل في تطوير صناعة الرسوم المتحركة وانتشارها في العالم الى فنان الرسوم المتحركة الأشهر والاهم (والت ديزني) والذي يعد من اكبر منتجي افلام الرسوم المتحركة في العالم ويعود اليه الفضل في ابتكار اهم واشهر شخصيات الرسوم المتحركة في العالم كما يعود له الفضل في اضافة الصوت و الالوان الى افلام الرسوم المتحركة ومن اهم الشخصيات التي ابتكرها ديزني شخصية الفأر (ميكي ماوس) ، اما بالنسبة للوطن العربي فقد بدأت افلام الرسوم المتحركة في مطلع القرن العشرين وتطورت مع ظهور التلفزيون في مصر عام ١٩٦٠م، ويعد الفيلم العراقي (الاميرة والنهر) أول فيلم عربي طويل تم انتاجه عام ١٩٨٢م لصالح تلفزيون العراق ، حيث تم صناعته وتصميم الشخصيات وجميع العمليات الفنية في المانيا الشرقية تحت اشراف المخرج العراقي الراحل فيصل الياسري، "، ان نجاح والت ديزني وشهرته لم تأت صدفة بل هي نتيجة للعمل الشاق والقدرة على التخطيط والابتكار مما جعله من خلال فنه وخياله الخصب والفريد شخصية محبوبة في العالم وكذلك شخصياته الكرتونية التي ابتكرها وسوقها الى العالم فأنها تمتاز بروح الفكاهة ، يقول ديزني في حديث لصحيفة التايمز (انا لا أرسم أو أكتب موسيقى أو أساهم بمعظم الحيل والافكار التي ترى في أفلامنا اليوم إن عملي بصفة رئيس الاشراف واختيار المادة وتشغيلها وتنسيق وتوجيه جهود الموظفين)"^(١٩) وتمتاز الرسوم المتحركة بمجموعة من المميزات التي تسهم في جذب انتباه الاطفال ومنها:

- ١- يعتبر فن الرسوم المتحركة من الفنون خطيرة التأثير لكونه يعطي للفنان او رسام الرسوم المتحركة امكانيات غير محدودة تسمح له الانطلاق بخيال الطفل فيخلق به بعوالم خيالية غريبة غير متوقعة .
 - ٢- تعتمد الرسوم المتحركة على الخيال اكثر من الواقع مما يجعله سهل التأثير على ذهن الطفل فتجسد له شخصيات يقتنع بها بسهولة ويتحمس لها ويتحد معها وقد تدفع بالطفل الى الخوف والكره او الحب وهي عواطف لا تستطيع وسائل الاتصال الاخرى ان تخلقها او تؤثر بواسطتها.
 - ٣- تمتاز مسلسلات وافلام الرسوم المتحركة بالصورة المعبرة والالوان الجذابة والبطولات الخارقة والقصص المشوقة مما تساعد على جذب انتباه الطفل لكونه بطبيعته ينجذب للون والحركة السريعة لكونها تتناسب مع العمليات العقلية والانفعالية عند الطفل.
 - ٤- الرسوم المتحركة على الرغم من انها خيالية غير حقيقية لكنها تستمد شخصياتها من الواقع كالحوان والجماد وحتى الانسان ويتم استنطاقها بشكل غريب خارج عن المألوف مما يعطيها سحراً خاصاً.
- فالرسوم المتحركة تمتلك سحراً خاصاً تجذب من يشاهدها وتسحر مخيلته لكونها تخلق حالة من الابهار والذهول لدى الاطفال . كما للرسوم المتحركة مجموعة من الايجابيات والسلبيات .

إيجابيات الرسوم المتحركة :

- ١- تغذي قدرات الطفل وتنمي خياله من خلال الانتقال به الى عوالم غريبة وجديدة لم يشاهدها من قبل كما تخلق لديه اساليب تفكير جديدة.
- ٢- تساعد الطفل على النطق باللغة العربية الفصحى قد لا يجدها في محيطه الاسري او المدرسي مما يساعده على تصحيح النطق وتقويم اللسان.
- ٣- تشبع رغبات الطفل وتلبي احتياجاته الغريزية مثل غريزة حب الاستطلاع وغريزة المناقشة .

٤- زرع بعض القيم الايجابية لدى الاطفال مثل حب الوطن من خلال عرض نماذج لشخصيات تمارس سلوكا ايجابيا .

سلبيات الرسوم المتحركة:

١- الاضرار بصحة الطفل من خلال الجلوس فترات طويلة امام شاشة التلفاز او شاشة الموبايل قد يسبب مشكلة في النظر .

٢- تعلم سلوك عدواني بسبب تأثره بشخصيات مسلسلات الرسوم المتحركة ذات السلوك العنيف .

٣- التلقي من غير المشاركة لكون التلفزيون ومنصات البث الرقمية احادية الاتجاه .

٤- تقديم مفاهيم وقيم تختلف عن مفاهيم وقيم عالمنا العربي المسلم والترويج للعنف والجريمة .

٥- اشباع الطفل بقيم ومفاهيم العالم الغربي مما يؤثر على الطفل بصورة مباشرة وهو يتلقى كما هائلا من الصور الغنية بالعادات والتقاليد الغربية الدخيلة على مجتمعاتنا .

يرى الباحث ان للرسوم المتحركة تأثيرا مزدوجا على ذهن الطفل منها ايجابي يساعد على تطوير قدرات الطفل في التفكير و السؤال والحوار ومنها سلبي لا يتوافق مع نفسية الطفل ومجتمعه وعاداته وتقاليدته مما يسهم على هدم عقلية الطفل وتحويله الى شخصية ذات سلوك عدواني .

المبحث الثاني

نظريات العنف في وسائل الاعلام

اولاً/ نظرية الغرس الثقافي:

تتعلق نظرية الغرس الثقافي "بالتلفزيون لدراسة الجريمة والعنف في المحتوى التلفزيوني والذي نتج عنه ان الفرد الذي يتعرض لمشاهدة التلفزيون تنغرس لديه تصورات وقيم تجعله يتبناها وتنغرس فيه لا شعوراً لكونه يظن انها فعلاً تحدث في الواقع وتعد نظرية الغرس الثقافي احدى النظريات التي قدمت لدراسة تأثيرات وسائل الاعلام كما تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الاعلام ، ففي الغرس لا يوجد نموذج قبل وبعد التعرض و لا نموذج للاستعدادات المسبقة كمتغيرات وسيطة لأن التلفزيون يشاهده الفرد منذ الطفولة كما انه يشكل دوراً كبيراً في هذه الاستعدادات المسبقة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعد ذلك" (٢٠) ان اول من وضع هذه

النظرية " الباحث الامريكي جورج جربنر Georges Gerbne في اواخر الستينيات من القرن الماضي عندما شهد المجتمع الامريكي فترات من الاضطرابات بسبب انتشار مظاهر العنف والجريمة في أعقاب اغتيال مارتن لوثر كينج، والرئيس جون كينيدي، والتورط في حرب فيتنام ، حيث تم تشكيل لجنة قومية لبحث ودراسة أساليب تفشي العنف وسبل معالجته والوقاية منه وعلاقة التلفزيون خاصة بذلك حيث تم هذا الموضوع عام ١٩٦٨م ولهذا قام الباحثون بدراسات عديدة منذ تلك الفترة ركزت اغلبها على تأثير مضمون برامج التلفزيون خاصة التي تقدم في وقت الذروة وعطلة نهاية الاسبوع على ادراك الجمهور للواقع الاجتماعي ، وكان العنف التلفزيوني هو الموضوع الرئيس محل الدراسة " (٢١) ، تقوم هذه النظرية على ان الافراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفاز بشكل مستمر وكثيف هم اكثر استعدادا لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي والتي تتطابق مع الانماط الثقافية والافكار والصور الذهنية التي يقدمها التلفزيون عن واقع المجتمع وهم اكثر تأثراً من الافراد ذوي المشاهدة

المنخفضة . يقد التلفزيون عالماً متماثلاً من الصور الذهنية و الرسائل تعبر عن الاتجاه السائد ، ان عملية الغرس هي عملية ثقافية تؤدي الى خلق مفاهيم عامة تقود المجتمعات الى التفكير بطريقة العقل الجمعي والتي توحد الاسئلة والاستجابة ولا ترتبط بالحقائق والمعتقدات المنعزلة، يسهم التلفزيون بتنشئة الاطفال بدرجة لا تحدث مع الوسائل الاخرى فيجد الطفل نفسه مستهلكاً لبيئة التلفزيون منذ نعومة اظفاره نظراً لتوفر عناصر الجذب المتمثلة بالصورة والصوت واللون والموسيقى كما يقضي الطفل معظم وقته امام شاشة التلفزيون لسهولة عملية استهلاكه واستعماله .

ثانياً/ نظرية التعلم من خلال الملاحظة:

يتضح من خلال هذه النظرية ان الناس يمكنهم تعلم سلوك العنف من خلال تعرضهم بشكل مكثف لمشاهد العنف بواسطة وسائل الاعلام ،"في ضوء الشخصيات الشريرة التي تحفل بها وسائل الاعلام فالأطفال عندما يجلسون أمام جهاز التلفزيون ويشاهدون العنف والجريمة على الشاشة فإنهم يحاكون كل اشكال السلوك الجديد ، فالعمليات التعليمية تحدث ويتم اكتساب نماذج جديدة للسلوك السوي وغير السوي و للسلوك الذي يحدث في الواقع والذي تصوره وسائل الاعلام في الخيال او الواقع"(٢٢) ، ان الاعمال الذي يتعلمها الفرد بواسطة وسائل الاعلام وبالأخص التلفزيون تشبه الى حد ما السلوك الذي يكتسبه الفرد في قاعة الدرس فهي لا تخرج الى الواقع والممارسة الفعلية مالم ينشأ موقف معين يستدعي اداء هذا السلوك العدوانى المكتسب. ويرى "كلابر" ان التعرض الى مظاهر الجريمة والعنف بواسطة وسائل الاعلام لا يؤدي الى ارتكاب الجريمة بصورة مباشرة ومن خلال العديد من البحوث والدراسات التي اجراها كلابر توصل الى انه لا يمكن الحديث عن تأثير التلفزيون بصورة مباشرة الا على الاشخاص الذين يمتلكون قابلية نفسية وسيكولوجية للعدوان قبل التعرض لوسائل الاعلام. فيعتبر كلابر التلفزيون هو احد العوامل المؤثرة على الفرد وليس هو العامل الوحيد المؤثر بسلوك الفرد .

ثالثاً/ نظرية التطهير:

تشير هذه النظرية على ان الشخص الذي يتعرض للجريمة والعنف بواسطة وسائل الاعلام يقلل من حاجته الى العدوان ،"وتقوم فكرة التطهير التي تفترض ان الاحباط والظلم يولد الميل الى ارتكاب الجرائم ويمكن اشباع هذا الميل بالعدوان المباشر أو مشاهدة الآخرين يرتكبون الجرائم ويقومون بممارسة السلوك العدوانى، ان الناس في حياتهم اليومية كثيراً ما يواجهون العديد من الإحباطات التي تدفعهم لارتكاب بعض الاعمال العدوانية ، والتطهير هنا هو الراحة او التخلص من هذه الاحباطات من خلال قراءة او مشاهدة الفرد للعنف عبر وسائل الاعلام المختلفة، والذي يمكن ان يعطي الفرد فرصة المشاركة السلبية في الصراع العنيف الذي ينطوي عليه البرنامج أو الفيلم المعروض تلفزيونياً أو القصة المكتوبة في المجلة ، أي ان الميول العدوانى يتم السيطرة عليه بواسطة الاليات النفسية واجتماعية مشاركة في هذه الخبرات البديلة. ويعتبر فيشباخ feshbach احد أول المؤيدين لمفهوم نظرية التطهير إن مشاهدة ممثل تلفزيوني أو قراءة عنه في مجلة في دور يتسم بالعنف والعدوانية تجعل الفرد يشارك في أعمال الممثل العدوانية، وهذا يؤدي الى خفض حاجة الفرد الى الانخراط في أعمال عدوانية حقيقية"(٢٣) ، اي بمعنى ان الشخص الذي يشاهد السلوك العدوانى لدى ابطال المسلسلات والافلام يساعده على التنفيس عن الاحباط المتراكم لديه فيقلل احتمالات السلوك العدوانى لديه .

رابعاً/ نظرية استزراع العنف:

إن الافتراض الاساسي لهذه النظرية يقوم على ان العالم الافتراضي والرمزي لوسائل الاعلام وبالخصوص التلفزيون يشكل تصور وادراك الجمهور للعالم الواقعي، "فالتلفزيون بانتشاره الواسع في المنازل أصبح يشكل البيئة الرمزية المشتركة التي يولد فيها معظم الاطفال وان بيئة التلفزيون الرمزية وكما جاء في العديد من دراسات تحليل المضمون أنها بيئة سيئة دنيئة يسودها العنف والاجرام بشتى انواعه"^(٢٤) وبالتالي تؤثر البيئة التلفزيونية التي نشأ فيها الطفل على سلوكه بصورة مباشرة لكثرة تعرضه الى مشاهد العنف من خلال مشاهدته المستمرة للتلفزيون .

خامساً/ نظرية التوحد:

تنطلق هذه النظرية من نظرية التقمص الوجداني في علاقتها بوسائل الاعلام "فهي تقوم على نظرية الاستنتاج في التقمص الوجداني ونظرية أخذ الادوار في التقمص الوجداني، فحينها نتوقع مشاعر واحاسيس الاخرين وسلوكهم وحينما نخرج بتنبؤات يصبح عندنا مهارة تسمى عند علماء النفس الاجتماعي ب"التقمص الوجداني" أي القدرة على اسقاط وتصور انفسنا في ظروف الاخرين وهذا ما يحدث عادة عندما يقلد الاطفال أبطالهم في أفلام الخيال العلمي وأفلام الكارتون "^(٢٥) وهذه النظرية تشير الى ان الانسان يعمل على تغيير سلوكه وتكييف نفسه مع الظروف والمعطيات الجديدة حسب الوضع الاجتماعي الذي يجد نفسه فيه .

هناك اربعة مفاهيم اساسية يجب توفرها حتى تتم عملية تغيير السلوك او تقليده لكون السلوك يتم تعلمه من خلال التقليد والتعلم الاجتماعي (الانتباه و الاهتمام ، القدرة على الاحتفاظ والتذكر ، الحافز او الدافع ، إعادة تأدية السلوك) .

المبحث الثالث

تأثير التلفزيون على تنشئة السلوك العدواني لدى الأطفال

ان الدور الذي يلعبه التلفزيون في تنشئة ونشر السلوك العدواني لدى الاطفال من خلال المسلسلات والافلام واهمها افلام الكارتون التي تبث يومياً والتي تشكل خلفية العنف لدى الاطفال على الرغم من وجود ايجابيات قد يحققها التلفزيون الا ان هناك الكثير من مشاهد العنف التي تؤثر على نشأة الطفل فيما بعد، "فالعنف المرئي عبارة عن جملة من التفاعلات والانفعالات المعروضة عبر البرامج ومكانة تجسيد سلوكيات وألفاظ ورموز تتنافى مع التوجهات النفسية السوية والقيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية ويعرف ايضا التصوير العلني لفعل يتضمن شكلاً من اشكال العنف بقصد التهديد او الضرر الناتج عن فعل العنف يكون مرئياً او ظاهرياً أو مسموعاً بوضوح ويوصف بأنه لا قانوني وغير أخلاقي وذلك عند ممارسته في واقع الحياة فعلاً ، فلهذه الصور قوة جذب كبيرة للمشاهدين الى درجة إن البعض يشير إلى وجود علاقة سببية بين العنف ومشاهدته عبر برامج التلفزيون فالمشاهدة تقود الى مزيد من العنف والعنف يقود الى مزيد من المشاهدة"^(٢٦) ، ان مشاهدة التلفاز بشكل مفرط والادمان عليه يؤدي الى قصر زمن الانتباه لدى الاطفال ويحد من قدرتهم على التعليم الذاتي ، اغلب برامج الاطفال التي تبث بواسطة التلفاز بما فيها البرامج الترفيهية والرسوم المتحركة هي ليست تعليمية بمعنى لا تنمي القدرات التعليمية لدى الطفل ، وحتى في البرامج التعليمية التي تقدم حلولاً جاهزة للأطفال تسمى بالتعليم السلبي لكونها لا تعطي للطفل مساحة واسعة من التفكير والتساؤل والاجابة وبالتالي ينعكس على المستوى العلمي لدى الطفل ويضعف بناء القدرات والمهارات المعرفية لديه .والاخطر من هذا هو استئثار

الأطفال للسلوك العدواني الاجتماعي السلبي ، ان التعرض الزائد للعنف يضر بالتطور العاطفي لدى الأطفال ، ان التعرض الزائد لمشاهد العنف يشكل استجابة المخ للبيئة الطبيعية والإنسانية المحيطة به في بناء اتجاهات التعود على السلوك العنيف مما يغذي التوتر النفسي والاضطراب الوجداني للأطفال وهذا يسهم في تعود الطفل على اقتراف العنف، وما يزيد من قوة ومشاكل هذه الاتجاهات هو ميل الأطفال الصغار لتصديق كل ما يرونه من خلال شاشة التلفاز كونهم لا يفرقون بين الخيال والواقع بين الشخصيات الخيالية التي تؤدي ادواراً تمثيلية والشخصيات الواقعية الحقيقية ، حتى الاعلانات المرئية التي تبث من خلال شاشة التلفاز فهي تؤثر بشكل سلبي على الأطفال (مدمني الشاشة) الذين يشاهدون الاعلانات التجارية بشكل مستمر يطالبون بهدايا في أعياد الميلاد أكثر من الأطفال الذين لا يشاهدون الاعلانات او يشاهدونها بشكل قليل لكون الفئة الاولى من الأطفال يصبح لديهم العديد من الاختيارات والاسماء والماركات المعروفة التي يرغبون بالحصول عليها على العكس من الفئة الثانية الذين يقتنعون بنوع واحد من الهدايا . "ان برامج الرسوم المتحركة التي تجعل الطفل يتوقع انه سينال مكافأة على سلوكه العنيف مثله مثل النموذج الذي شاهده ، ويعتقد ان العنف هو الاسلوب الأمثل لحل المشكلات وخصوصاً أن من يرتكب هذا العنف هو البطل أو الرجل الصالح وتنقل له هذه المضامين بصورة مضحكة هستيرية وبذلك يتم تشجيع سلوك العنف أو تعزيزه فيميل المشاهد الصغير لتقليده بعد المشاهدة" (٢٧) ، ان العنف التلفزيوني يؤدي الى تغيير الآراء والافكار والمعتقدات كما يؤدي الى تقبل السلوك العدواني لكون الأطفال اقتنعوا ان العنف والسلوك العدواني هو سلوك مبرر لكون العنف التلفزيوني يؤدي الى تقبل السلوك العدواني والعنف.

سبل الوقاية من العنف التلفزيوني :

- لابد من وضع حلول تسهم في الحد من مظاهر العنف التي يتلقاها ويتعلمها الطفل من خلال مشاهدته البرامج ومسلسلات وافلام الكارتون التي تسهم في تنشئة السلوك العنيف لدى الأطفال ومنها
- ١- عدم السماح للطفل بقضاء وقت طويل امام شاشة التلفاز ومشاهدة محتوى عنيف .
 - ٢- تعلم الطفل انه من غير الممكن ان ينجو الاشخاص الذين يرتكبون العنف من العقاب .
 - ٣- مراقبة المحتوى الذي يشاهده الطفل طوال اليوم عبر شاشة التلفاز .
 - ٤- مراقبة سلوك الطفل الذي يتعرض لمشاهد العنف بشكل مستمر .
 - ٥- تعليم الطفل على التمييز بين الاشرار والاخيار .
 - ٦- الحرص على مشاهدة المسلسلات الكرتونية ذات الطابع الانساني التي تتضمن قيماً إنسانية وخالية من مشاهد العنف.
 - ٧- اشراك الطفل بالنشاطات الرياضية والفنية التي تسهم في تغذية الجسم وتهذيب السلوك .

ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات

- ١- يتخذ العنف التلفزيوني أشكالاً عديدة تتركز في شكل ومضمون الصورة المصنعة عبر تقنية الرسوم المتحركة.
- ٢- يتجسد العنف التلفزيوني في مشاهد الصراع الجسدي واللفظي.

حسين محسن دويج ... العنف التلفزيوني وأثره السلبي على برامج الأطفال الكرتونية

- ٣- يتبنى التلفزيون اشاعة ثقافة العنف من خلال ما يبث على الشاشة والتسويق له على انه محتوى صالح للعرض وغير متناف مع العادات والتقاليد وغير مؤثرة على سلوك الاطفال.
- ٤- تسوق أغلب مشاهد العنف عبر التلفزيون على أنها مشاهد بطولية يتأثر بها الطفل بصورة مباشرة.
- ٥- يتبنى التلفزيون الافكار والرؤى التي تطرحها البرامج والمسلسلات، على انها افكار ذات قيمة جمالية وفلسفية تتفق مع قيم وعادات مجتمعتنا العربي.
- ٦- التأثير والاقناع سلطة يمارسها التلفزيون على عقول وسلوك الاطفال بصورة مباشرة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

اولاً/ عينة البحث:

أختار الباحث الجزء الأول من المسلسل الكرتوني (هجوم العمالقة) سيناريو: هاجيمي إيساياما بالطريقة القصدية.

ثانياً/ منهج البحث:

أعتمد الباحث المنهج الوصفي (تحليل مضمون) في تحليل العينة المختارة وذلك لتوافقه وهدف البحث.

ثالثاً/ أداة البحث:

أعتمد الباحث على نموذج تحليل لتفكيك لغة الصورة والصوت وربطها بثقافة العنف التلفزيوني .

رابعاً/ تحليل عينة البحث:

مسلسل (هجوم العمالقة)

سنة الكتابة (٢٠٠٩م)

سيناريو: هاجيمي إيساياما

اخراج: نيتسورو أراكي / ج ١

انتاج: ويت استوديو

عدد الاجزاء ٧

عدد حلقات الجزء الاول ٣١

عرض مسلسل (هجوم العمالقة Atatack On Titan) في ٦ ابريل عام ٢٠١٣ على قناة MBS وبلغ عدد حلقات الجزء الاول واحد وثلاثون حلقة.

١- قصة المسلسل

يتناول المسلسل قصة الطفل إرين بيغر وميكاسا أكرمان وصديقهما أرمين أرليرت. بعد ان يخترق العملاقة السور الخارجي لمدينة روز، بما فيهم العملاق الضخم والذي يبلغ طوله ٦٠ م والعملاق المدرع ، والذي يقتل والد إرين مخلقة دمار كبير في المدينة، يقسم إرين أن ينتقم من العملاقة ويتطوع لدخول الجيش، برفقة أصدقائه ميكاسا وأرمين. وبعد مضي خمس سنوات من التدريب على القتال يتخرج المتدربون المتمركزون في مقاطعة تروست، يهجم العملاقة مرة أخرى على احد المدن الحدودية القريبة من جدار روز. في المعركة التي بدأ المتدربون بالدفاع عنه، إرين ينقذ أرمين من أكل العملاق فأكل إرين عملاقا يظهر في وقت لاحق ويبدأ القتال مع العملاقة في حين تجاهل البشر العملاق كشف أنه إرين الذي لديه القدرة على التحول إلى عملاق ليصبح إرين هو العملاق المدافع والمنتقم لموت والدته .

٢- تحليل عينة البحث:

هجوم العملاقة بلا شك مسلسل جريء ومميز بصرياً وتقنياً وفنياً وموسيقياً، لكن جرأته الفكرية تثير الكثير من التساؤلات عن مغزى طرحها من خلال شاشة التلفزيون والمنصات الرقمية لتصبح متاحة للمشاهدة من قبل الجميع وبالخصوص في مجتمعنا العربي الاسلامي. المسلسل ينضج بروح أوروبية متعالية على الهوية المحلية وقيمها، ويتجاوز الحدود ليصل إلى طرح أفكار ملوثة قد تزعزع سلوك الاطفال تناسى صناع المسلسل ان اكثر من ٧٠% من مشاهدي المسلسل هم من الاطفال لا تتجاوز اعمارهم عشرة او اثنا عشر عام وفي الحد الاقصى يصل الى خمسة عشر عاما ان طرح هكذا نوع من الدراما الكارتونية التلفزيونية العنيفة قد تفسد العقول وتثير الفضول وتغزو النفوس بأفكار تجرح الفطرة السليمة لدى الاطفال . ان مسلسل هجوم العملاقة الذي امتد انتاجه وبثه منذ عام ٢٠١٣م الى عام ٢٠٢٤م بسبعة اجزاء مازال مستمراً حتى يومنا هذا معباً بالأفكار السلبية و المشاهد الدموية مصنوعة بشكل متقن محققاً الإبهار البصري لدى المشاهد مما يساعد على جذبهم وابهارهم وتمسكهم بالمشاهد والانسجام والتعاطف مع شخصيات المسلسل والعملاقة المتحولين من بني البشر مثل شخصية (أيرين بيغر العملاق المهاجم ببيغير و كارل العملاق المؤسس و آني ليونهارت العملاق الانثى و ارمين أرليرت العملاق الهائل و راينر براون العملاق المدرع .. وآخرين) ويصنف هؤلاء على انهم العملاقة الأنقياء بينما يصنف النصف الاخر منهم بالعملاقة الشواذ الذين يتجسسون بني البشر القريبين منهم و يتجهون الى مواقع واشخاص اكثر اهمية منهم داخل اسوار المدينة . وهنا لابد من وضع مخطط يوضح تكرار وكثافة مشاهد العنف في الحلقات العشر الاولى من المسلسل .

تحليل عينة البحث حسب ورود مشاهد العنف من الحلقة الاولى الى الحلقة العاشرة

رقم الحلقة	كلمات سلبية	تكرارها	نماذج واشكال مخيفة	تكرارها	أصوات ومؤثرات مخيفة	تكرارها	مشاهد عنيفة	تكرارها
ح ١ / ٢٥	املى الارض بدمائهم		ظهور العملاقة من خلف الاسوار	٨	أصوات العملاقة وصراخ سكان المدينة	٥	التهام العملاقة لأجساد سكان المدينة	٣
ح ٢ / ٢٤			ظهور العملاقة عارية	١٥	صراخ العملاق	٨	التهام العملاقة للناس داخل	١٥

حسين محسن دويج ... العنف التلفزيوني وأثره السلبي على برامج الأطفال الكرتونية

	اسوار روز مع ظهور اجزاء اجسام سكان المدينة مقطعة		واصوات المدافع					
ح ٣ / ٢٤ د	لقد ولدت في مكان قذر ، اجل انا اسواء من المواشي		ظهور العماق المدرع يلتهم مع العماقة الصغار	٧	صراخ قائد فرقة الانقاذ على الاطفال المتدربين ضمن فرقة التجنيد	١٠	معاملة ضابط الفرقة للأطفال بالضرب المبرح اثناء التدريب	١٣
ح ٤ / ٢٤ د	ايرين الاحمق	٢	تكرار مشهد العماقة داخل اسوار روز	٤	صراخ قائد الفرقة على المتدربين	٥	استخدام السيوف لتقطيع دمي العماقة اثناء التدريب، ضرب ايرين بشكل مؤلم من قبل ميكاسا	٩
ح ٥ / ٢٤ د	عودوا الى مواقعكم ايها الاغبياء		هجوم العماق الضخم على مدينة تروست برفقة العماقة الاخرين	١٢	صوت صراخ العماقة اثناء الهجوم على مدينة تروست يرافقه اصوات المدافع	٨	هجوم العماقة على المدينة والتهام جنود من الفرقة المدافعة عن المدينة	٨
ح ٦ / ٢٤ د	ارمين الغبي هذا العالم جحيم منذ الازل لا يصلح للعيش	٢	ظهور العماق المدرع برفقة العماقة البشريين	٤	صراخ جنود كتيبة الدفاع عن مدينة تروست بكاء ارمين بعد	١٤	موت فرانز بعد صراع مع العماقة مقتل العماق البشري	١

حسين محسن دويج ... العنف التلفزيوني وأثره السلبي على برامج الأطفال الكرتونية

			يلتهمهم العملاقة					
	تهاجم البشرية وتحطيم المدينة بالكامل		صراخ ايرين عند جدار ماريا وتحوله الى عملاق					
٣	تحول ايرين الى عملاق							
	ظهور ايرين يسبح في نهر من الدماء ويشاهد جميع اصدقائه الذين التهمهم العملاق ظهور العملاق المخلص ايرين من بطن احد العملاقة الممسوخين بعد ان تحول الى عملاق							
١	تدمير سور ماريا وسحق سكان المدينة	٢	صوت العملاق المدرع	٢	ظهور العملاق المدرع حول سور ماريا		ايها الاغبياء جميعنا سنموت سيتم التهامنا ونحن نواجه العملاقة (أرمين)	ح ١٠ / د ٢٤
٧	قطع رأس العملاقة من قبل كتيبة الدفاع	٢	صوت المدافع		ظهور العملاق المنقذ (ايرين)		انا حتى في لحظات حياتي الاخيرة فأنا	
١	انسلاخ ايرين من داخل العملاق المنقذ	١	صراخ وبكاء ارمين ليثبت حقيقة ايرين كعملاق منقذ	١	ظهور العملاقة بالقرب من تروست			
	تهشم رأس العملاق المنقذ وتبخر جسده							

١							لازمت سوى جباناً
---	--	--	--	--	--	--	------------------------

من خلال المخطط أعلاه نجد إن المسلسل بما يحمله من أفكار وعنف بصري، يفتح الباب أمام الكثير من التساؤلات العميقة حول الرسالة التي يراد إيصالها (ثيمة المسلسل). ومن هنا، يتضح عمق وخطورة ما جاء في الجزء الاول من المسلسل عينة البحث من خلال الكشف عن مشاهد العنف في الحلقات العشرة الاولى من المسلسل ومدى خطورتها وتأثيرها بشكل مباشر وصريح على الأطفال .

ومن خلال المشاهدة المتكررة للمسلسل تكونت لدينا بعض الاسئلة التي تخص أفكار المسلسل التي اراد ايصالها الى الجمهور أهمها :-

١. ما هي الرسالة الفكرية التي يدعو لها المسلسل؟: هل (هجوم العمالة) يناسب أهداف التلفزيون كمنبر للتنوير ونشر القيم الانسانية ، أم أن هدفه تقويض الأخلاق وتشويه القيم؟

٢. هل يشجع المسلسل على العنف؟ بمشاهد الانتقام البشعة التي تدفع المشاهدين الاطفال إلى الشفقة على المظلوم وتحريضه ضد الظالم بوسائل تبرر القتل ، وتصوير الانتقام بأنه الطريق الوحيد للخلاص ؟

٣. هل أصبح التلفزيون يبرر لنا حرق الجثث وتقطيع الاجساد . وكأنه حل مشروع لتحقيق العدالة ؟ أي مبدأ إنساني هذا الذي يقودنا لهذا الانحدار الفكري والدموي ؟ أليس هذا انتهاكاً صارخاً لقيم الإنسانية؟

٤. التحريض على السلوكيات المنحرفة: هل ينشر المسلسل أفكاراً تحت قناع كسر التابو مثل (قتل الانسان، تدمير المدن، و قطع الرؤوس، وظهور العمالة من بني البشر بلا ملابس..) وغيرها من الانحرافات الأخلاقية بشكل ضمني ليؤثر على سلوك الاطفال وتقبلهم لكل شيء يعرض على شاشة التلفزيون ليثير رغبات وغرائز مكبوتة غير مباشرة لتحفيزها في محاكاة ممارسات لا اخلاقية ولا انسانية وإثارة الفضول لدى الاطفال.

٥. هل التلفزيون أصبح سوقاً مفتوحاً للترويج للشذوذ والانحرافات الاخلاقية والمشاهد الدموية والقتل وتدمير حضارة الانسان ، ولكل ما يخدش الحياء ويهدم القيم والاخلاق ويفكك الاسرة ويمزق البنى الاجتماعية والثقافية؟ من خلال ترويج ثقافة القتل والانتقام وسهولة خلق جو دموي كما حصل في الحلقات العشر الاولى في الجزء الاول من المسلسل وأيهام الاطفال ان هذه المشاهد العنيفة هي مشاهد بطولية مسموح بها.

٦. الترويج للقتل والتعاطف مع التحولات الجنسية الحاصلة على شكل الانسان داخل المسلسل ، هل يعتمد المسلسل إلى تجميل التحول الجيني واستساغة فكرته وإضفاء مبررات شرعية اجتماعية له تحت ستار "التحولات من أجل البقاء"؟ ويصبح الضحية جلاداً، والمتحول نموذجاً ثورياً وقائداً للخلاص من العمالة.

إن عرض هكذا نماذج من المسلسلات والبرامج والترويج لها قد يؤدي إلى تطبيع الانحرافات السلوكية عبر تقديمها للعلن. فكل مجتمع وكل بيت وكل فرد لديه اطفال بإمكانهم التأثر بشخصيات المسلسل واعتبارهم رمزا ثوريا يحتذى به ويجوز له تقليده، لا نها تضرب نسيج المجتمع والذوق العام (ربما الفكرة نبيلة .. ولكن لكل شيء مقدار ... وليس مطلق). وبدلاً من معالجة هذه القضايا بذكاء، يقدم المسلسل قضايا مثيرة كأنها حقائق مسلم بها دون تقديم حلول بناءة ، ما يسهم بشكل غير مباشر في ترويج وتكريس مفهوم العنف. يجب أن يتحمل التلفزيون مسؤولية تناول الظواهر المجتمعية بمعايير دقيقة، بحيث لا يعرض حالات فردية شاذة عن القاعدة

وكانها ظواهر تطفو على السطح ، لأن ذلك يؤدي إلى منحها الشرعية بمرور الوقت. ويضع التلفزيون في موضع يسهم عن غير قصد في توجيه سلوكيات الاطفال نحو العنف والانحراف. لذلك لا يمكن للتلفزيون أن يكون وسطا ناقلا لمثل هذه الأفكار المسمومة، التي قد يدعي البعض أنها "تسليه" لكنها في حقيقتها مساس بسلوك الاطفال. للتلفزيون دور مسؤول في بناء القيم وليس في هدمها وتفكيكها، فما يقدمه اليوم يتخطى حرية التعبير ويقترب من إغراق المجتمع في مستنقع الأفكار التي تتعارض مع الفطرة السليمة لدى الاطفال، وتسهم في نشر ثقافة التطرف الأخلاقي والسلوك المنحرف . لأنها ليست مجرد حالات شاذة، بل أفكار يمكنها أن خرجت عن السيطرة أن تتخذ طابع الظاهرة. وتحت ستار "التسلية التلفزيونية"، يغذي هذا النوع من المسلسلات الموجهة إلى الأطفال ، وبشكل عكسي، انحرافات فردية وسلوكيات خطيرة تفتك بالنسيج الاجتماعي. أين هي القيم الأخلاقية التي يريد صناع المسلسل زرعها في قلوب وأذهان الاطفال؟ هل حقًا تشج علينا كمجتمع عربي مسلم القضايا الجادة والحساسة التي يجب مناقشتها في هذا الوقت العصيب. ينبغي أن يكون التلفزيون حذرا في طرحه لمثل هذه المسلسلات ، لأنها قد تثير فضول الاطفال أكثر من توعيتهم فيتعاطف البعض مع الشخصيات ويتمثلون بها، وهذا يحفز بعض الاطفال على الانتقام أو على تقليد الفعل الشاذ . واجزم بأن الفن و الاعلام والسلطة بإمكانياتها وقوانينها لا تستطيع معالجة تلك الافعال ، لأنها افعال مؤدجة تصنع وتسوق في أستوديو هات سوداء محمية. نعلمها فقط عندما يبوح بها اصحابها في القنوات الفضائية العاملة على رسم سلوك لا انساني لدى الاطفال واقناعهم بما يقدم من خلال شاشة التلفاز بأنها افكار بطولية وثرورية . ويأتي التلفزيون لتناول القتل و التحول الجيني و الحروب على شاشته . لذلك لا يحق للتلفزيون تناولها لأنه لا يستطيع اقتراح حلول لها بل سيسهم بالترويج لها ، وأؤكد بان الفن والاعلام سلاح ذو حدين . ولو تساءلنا نحن المعنيون بالإعلام بصورة عامة والتلفزيون بصورة خاصة متى يحق للتلفزيون ان يتناول الحالات الخيالية الفنتازية وطرحها على شكل مسلسل كارتوني كما فعل مؤلف ومخرج مسلسل هجوم العمالقة هو تحويل (قصة يأجوج ومأجوج) الى مسلسل يظهر فيه اقوام تلتهم بني البشر للقضاء عليهم . هل عندما يصبح العنف التلفزيوني ظاهرة شائعة ومعرفة من قبل الجميع وبهذا تقع عليه مسؤولية تناولها والتصدي لها. ام عندما تكون يرفات بطور التكوين فيسعى لاحتضانها ورعايتها وإظهارها للعلن كي تنمو وتستفحل وتصبح ظاهرة اجتماعية، وبهذا يحق للجميع احقية تناولها مما يؤدي الى صعوبة تدارك تداعياتها لأنها ستكتسب الشرعية بالتقدم كما اكتسب العنف التلفزيوني شرعيته في مجتمعاتنا العربية وأصبح غير معيب وممارسة افعاله بكل شجاعة وافتخار وقوة . وأخيراً هل التلفزيون اداة بناء ام هدم ؟ يرى الباحث من خلال ما تقدم أن مشاهدة الاطفال لمسلسل هجوم العمالقة أو برامج مشابه له ترتبط بسلوكيات سلبية نفسية وسلوكية بسبب التعرض المفرط لمشاهد العنف الدموي دون رقابة ، كما أن الجاذبية البصرية و القصصية للكارتون تخفي ملامح مخاطرة الجسيمة على سلوك الأطفال.

الفصل الرابع / نتائج البحث

اولاً/النتائج ومناقشتها

يمكن حصر هذا التأثير في مجموعة من النتائج:

- ١- الأطفال الاصغر سناً أظهروا صعوبة في التمييز بين ما هو حقيقي و ما هو خيالي لكون أغلبهم عبروا عن اعتقادهم بأن شخصيات هجوم العمالقة الرئيسيين يمثلون أبطالاً حقيقيين يحتذى بهم .
- ٢- إن التعرض المستمر لمشاهد العنف في مسلسل هجوم العمالقة أضعف الحس الاخلاقي لدى الأطفال لكونهم تقبلوا السلوكيات العدوانية على أنها سلوكيات طبيعية و مقبولة اجتماعيًا مما يؤثر سلبًا على قدراتهم على التمييز بين السلوك المقبول و الضار .

حسين محسن دويج ... العنف التلفزيوني وأثره السلبي على برامج الأطفال الكرتونية

- ٣- مسلسل (هجوم العمالقة) يحتوي على أفكار فلسفية وجودية معقدة جدا و لا يكون مناسباً للأطفال وضرورة وجود تحذير مسبق عند بداية كل حلقة .
- ٤- إن الأطفال الذي تعرضوا لمشاهدة الجزء الاول من المسلسل أقرروا أنهم لم ينزعجوا من مشاهدة الدماء أو القتل في أجزاء المسلسل الاخرى ، بسبب تعرضهم المستمر لمشاهدة مشاهد العنف وتأبيدهم لفكرة الانتقام من الأعداء كما يروج لها المسلسل .
- ٥- تحول التلفزيون و المنصات الرقمية مع مرور الوقت الى أداة ذات تأثير فعال في تشكيل سلوك الأطفال لا سيما من خلال ما يبثه من مشاهد عنف تسهم في ترسيخ أنماط سلوكية عدوانية لديهم .
- ٦- إن مشاهدة محتوى عنيف مثل مسلسل هجوم العمالقة قد يؤدي الى تقليد سلوكيات عدوانية أو الى ردود فعل نفسية سلبية مثل الخوف المفرط أو التبلد العاطفي نتيجة غياب النضج الكافي لفهم السياق الرمزي أو الفني للعمل .
- ٧- أن مسلسل هجوم العمالقة موجه لفئة عمرية أكبر ومشاهدته من قبل الأطفال تعد تعرضاً غير مناسب لفئة لا تزال في طور التكوين النفسي و العاطفي .

ثانياً/ الاستنتاجات

- ١- إن العوامل الناتجة من مشاهدة التلفاز وبالخصوص مسلسلات وافلام الكرتون تؤثر بشكل مباشر بتكوين شخصية الطفل ومدى تفاعله مع الافكار التي تطرحها هذه البرامج.
- ٢- العنف التلفزيوني في مسلسلات الكرتون يتجاوز حدود الترفيه ليصبح عنصراً مهدداً لصحة الطفل النفسية و تفاعله الاجتماعي .
- ٣- ينبغي على منتجي هذا النوع من المسلسلات ان يعملوا على تطوير سرديات إعلامية تجسد القيم الانسانية وتستند الى الموروث الثقافي والأخلاقي بما يسهم في بناء وعي مجتمعي لدى الأطفال .
- ٤- غياب الضوابط الرقابية و التشريعية على المحتوى الإعلامي الموجه للأطفال يسهم في تفاقم هذه المشكلة .
- ٥- التعرض المتكرر لمشاهد العنف التلفزيوني يؤدي إلى تطبيع الطفل مع السلوكيات العدوانية ويقلل من قدرته على التمييز بين الصواب و الخطأ .

ثالثاً/ التوصيات :

- ١- تشريع و سن قوانين تحمي الاطفال وتمنع بث البرامج التي تحتوي على عنف تلفزيوني بصورة عامة .
- ٢- تحديد وقت مشاهدة التلفزيون وتعويد الاطفال على الالتزام بالوقت المحدد لهم لحمايتهم من الادمان التلفزيوني والمشاركة المفرطة والتغذية العكسية التي يتلقاها الاطفال والتي تؤثر على سلوكهم .
- ٣- حث الاطفال على مشاهدة البرامج والافلام والمسلسلات التي تحمل قيم إنسانية خالية من مشاهد العنف التلفزيوني .
- ٤- تفعيل سياسة حماية الطفل الرقمية لمنع عرض المشاهد العنيفة داخل المحتوى التلفزيوني .

رابعاً/ المقترحات

- ١- دراسة تأثير العنف الرمزي غير المباشر على المراهقين .
- ٢- دراسة دور التلفزيون والمنصات الرقمية في توجيه سلوك الاطفال .

احالات البحث :

- (١) عاطف عدلي ، اتصال الرأي العام ، دار النشر القاهرة ، ١٩٩٣ م ، ص: ٢٤
- (٢) سمير حراث ، إشكالية العنف في التلفزيون دراسة نظريات تأثير العنف التلفزيوني على الاطفال، بحث منشور في مجلة تعليميات الصادرة عن جامعة المدية العدد الخامس ، ص ١٤٤
- (٣) فضيل دليو ، تاريخ وسائل الاعلام والاتصال ، ط ٤ ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع - الجزائر ٢٠١٣ م، ص: ١٣٣
- (٤) أندريه جلوكسمان ، عالم التلفزيون بين الجمال والعنف ، ترجمته: روجيه سمعان عبد المسيح ، المجلس الاعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة ٢٠٠٠ م ، ص: ٧٤
- (٥) أندريه جلوكسمان ، عالم التلفزيون بين الجمال والعنف ، ص: ١٧ ، مصدر سابق
- (٦) أندريه جلوكسمان ، عالم التلفزيون بين الجمال والعنف ، ص ١٨ ، مصدر سابق
- (٧) أيمن محمد حبيب ، افلام العنف وأثرها على تنشئة الطفل في دول الخليج العربي ، جهاز الاذاعة والتلفزيون، مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، ط ١ ، الرياض ٢٠٠٧ م، ص: ٧٨
- (٨) صالح ذياب الهندي ، أثر وسائل الاعلام على الطفل ، ط ١ ، عمان ١٩٩٠ م، ص: ٣٨
- (٩) المصدر السابق ، ص: ٣٨
- (١٠) كريمة بن حمودة ، العنف في برامج الاطفال الكرتونية في قناة سبيس تون دراسة وصفية ، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال ، ص: ٣٥
- (١١) صالح خليل اصبع، استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته ، ط ١ ، دار المجدلوي للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٥ م، ص: ٢٩٩
- (١٢) مركز قيم للدراسات، الحرب الناعمة : المفهوم والنشأة وسبل المواجهة، جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، ط ١ ، بيروت ٢٠٢١ م ، ص: ٤٠
- (١٣) السعيد بومعيزة، التضليل الإعلامي وأقول السلطة الرابعة ، المجلة الجزائرية للاتصال ، المجلد ٩ ، العدد ١٨ ، ص: ٩١
- (١٤) الدكتور عبدالله الغدامي، الثقافة التلفزيونية سقوط النخبة وبروز الشعبي، المركز الثقافي العربي -المغرب ، ط ٢ ، ٢٠٠٥ م، ص: ٢٤
- (١٥) المصدر السابق نفسة ، ص: ٢٥
- (١٦) سليم سالم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني ، دار أسامة ، الاردن-عمان، ط ١ ، ٢٠٠٩ م، ص: ٢٤
- (١٧) الخطيب، فنون وموسيقى ومسرح ، دار الخطيب ، عمان - الاردن ، ط ٢ ، ٢٠٠٢ م، ص: ٨
- (١٨) محمد عبدالرحمن العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة ، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية المركز الجامعي احمد زيانة ، غليزان، العدد ١ ، ٢٠٠٦ م، ص: ١٠٢

- (١٩) رشا سامي احمد ابراهيم، برامج الرسوم المتحركة المدبلجة وأثرها على القدرة اللغوية لطفل المرحلة العمرية من (٥-٩) سنوات ، رسالة ماجستير في التربية مقدمة لمجلس كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥م، ص: ١١٧
- (٢٠) إسماعيل حسن محمود، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط١، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الكويت ، ٢٠٠٣م، ص: ٢٦٥
- (٢١) المصدر السابق نفسة ، ص: ٢٦
- (٢٢) محمد عبد الرحمن العيساوي، الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي ، دار النهضة العربية بيروت ١٩٨٤م، ص: ٧٦
- (٢٣) محمد قيراط مسعود، الإعلام والامن الآثار السلبية للجريمة والعنف والانحراف في وسائل الاعلام ، بحث منشور في المجلة العربية للعلوم الامنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية - الرياض ، ٢٠٠٦م، ص: ١٥٠
- (٢٤) زكي الجابر، التلفزيون وإقبال المشاهدين مسائل وحلول، الدورية المغربية لبحوث الاتصال ١٩٨٣م ، ص: ٣٦
- (٢٥) محمد عرفه ، التأثير السلوكي لوسائل الاعلام ، مجلة حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية -جامعة قطر ، ١٩٩٢م العدد ١٥، ص: ١١٧
- (٢٦) محمد عبد الرحمن العيساوي، الاضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، دار الراتب الجامعية / سوفنير ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٦م، ص: ١٦٨
- (٢٧) فؤاد سؤدد الالوسي ، العنف و وسائل الاعلام ، دار اسامه للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن ٢٠١٢م، ص: ٣٦

المصادر و المراجع

- إسماعيل حسن محمود، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط١، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الكويت ، ٢٠٠٣م
- اندريه جلوكسمان ، عالم التلفزيون بين الجمال والعنف ، تر:وجيه سمعان عبد المسيح ، المجلس الاعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة ٢٠٠٠م
- أيمن محمد حبيب ، افلام العنف وأثرها على تنشئة الطفل في دول الخليج العربي، جهاز الاذاعة والتلفزيون، مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، ط١، الرياض ٢٠٠٧م
- الخطيب، فنون وموسيقى ومسرح ، دار الخطيب ، عمان - الاردن ، ط٢، ٢٠٠٢م
- الدكتور عبدالله الغدامي، الثقافة التلفزيونية سقوط النخبة وبروز الشعبي، المركز الثقافي العربي -المغرب ، ط٢ ، ٢٠٠٥م
- رشا سامي احمد ابراهيم، برامج الرسوم المتحركة المدبلجة وأثرها على القدرة اللغوية لطفل المرحلة العمرية من (٥-٩) سنوات ، رسالة ماجستير في التربية مقدمة لمجلس كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥م
- زكي الجابر، التلفزيون وإقبال المشاهدين مسائل وحلول، الدورية المغربية لبحوث الاتصال ١٩٨٣م
- السعيد بومعيرة، التضليل الإعلامي وأقول السلطة الرابعة ، المجلة الجزائرية للاتصال ، المجلد ٩، العدد ١٨
- سليم سالم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني ، دار أسامة ، الاردن - عمان، ط١ ، ٢٠٠٩م

حسين محسن دويج ... العنف التلفزيوني وأثره السلبي على برامج الأطفال الكرتونية

- صالح خليل اصبع، استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته ، ط ١ ، دار المجدلأوي للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٥م
- صالح ذياب الهندي ، أثر وسائل الاعلام على الطفل ، ط ١ ، عمان ١٩٩٠م
- عاطف عدلي ، اتصال الرأي العام ، دار النشر القاهرة ، ١٩٩٣م
- فضيل دليو ، تاريخ وسائل الاعلام والاتصال ، ط ٤ ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع - الجزائر ٢٠١٣م
- فؤاد سؤدد الالوسي ، العنف و وسائل الاعلام ، دار اسامه للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن ٢٠١٢م
- كريمة بن حمودة ، العنف في برامج الاطفال الكرتونية في قناة سببيس تون دراسة وصفية ، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال .
- محمد عبد الرحمن العيساوي، الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي ، دار النهضة العربية بيروت ١٩٨٤م
- محمد عبد الرحمن العيساوي، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، دار النهضة العربية بيروت ١٩٨٤م
- محمد عبدالرحمن العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة ،مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية المركز الجامعي احمد زيانة ، غليزان، العدد ١، ٢٠٠٦م
- محمد عرفه ،التأثير السلوكي لوسائل الاعلام ،مجلة حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية -جامعة قطر ، العدد ١٥ ، ١٩٩٢م .
- محمد غالي شريدة ، الطفل كمصطلح قانوني حديث، بحث منشور في مجلة الحقوق القانونية والاقتصادية الصادرة عن كلية الحقوق -جامعة الاسكندرية العدد الاول المجلد الثاني ٢٠١٩م
- محمد قيراط مسعود، الإعلام والامن الآثار السلبية للجريمة والعنف والانحراف في وسائل الاعلام ، بحث منشور في المجلة العربية للعلوم الامنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية - الرياض ، ٢٠٠٦ م
- مركز قيم للدراسات، الحرب الناعمة : المفهوم والنشأة وسبل المواجهة، جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، ط ١ ، بيروت ٢٠٢١م